وجمع من الخصال الحميدة • والفعال المجيدة • ما سات به الركبان
فاصبح سالم الجد من كل ما يشين • واضحى غانما من صفات الكمال
ما يفرق به القرين • ان اكمل ذلك واحذو حذوه بحول الله وقوته
لا بحولي مني ولا قوة فاجبته الى سؤاله • زاده الله تعالى في اجلاله
وان كنت لست من فرسان هذا الميدان • ولا ممن يشار اليه
بالبنان في هذا الشان • غير انه من تشبه بقوم فهو منهم • ومن
احب قوما فلا بد ما ناله عنهم • فشرعت في ذلك مستعينا بذي
القوة والحول • مستمنحا ذا العطا والطول • وكان ذلك النقص
الذي شرعت في اكماله • وابلاغ طالبه اقصى اماله • من اول الخطبة
الى قوله ولسانا متحليا بالصدق ومنطقا • وعن قوله في المقامة
الاولى ولدرته النياحة الى قوله وتتوارى عن قريبك • ومن قوله
في المقامة الثانية ونعرف بالحلوانية جذعت يد الاملاق الى قوله
في المقامة السادسة وتعرف بالحيفا • فقلدوه في هذا الامر الزعامة
ومن المقامة الثانية والعشرين من قوله فلما توركنا على المطية الى قوله
فاشمت وفي المقامة الثانية والثلاثين من قوله توضا ثم لبس
ظهر نعله الى قوله لا ولو ثنى وفي المقامة الرابعة والثلاثين من قوله وتجلت
العبر الى قوله والطايفين بها وفي المقامة المكملة للاربعين من قوله
فقال انا القاضي وبعث الى قوله وربوت اليك الفتيك افتح من قردة
وفي المقامة المكملة للخمسين من قوله وله ابة المد والجزر الى قوله ووالها
لمصركم وقوله واضاليل اللهو الى اخر الكتاب وسميته المقالات الجوهرية
• على المقامات الحريرية • هذا وانا سايل كل واقف عليه • وناظر ببصر
البصيرة اليه • ان يلاحظه بالقبول • ويسبل ذيل الستر على عوره فهو
المامول منه والمسئول • قال الحريري رحمه الله تعالى اللهم هو اسم
خصصته الميم المشددة في اخره بنداء الباري سبحانه وتعالى
والتزم معها حذف حرف الندا لوقوع الميم خلفا عنه ولحل اللام

في

في اوله لانه لا يلي حرف الندا لام التعريف الا في قولهم يا الله لكون
اللام الزايدة نايبة عن حرف اصلي وهي همزة اله فصارت كالاصلي
وفي غير هذا الاسم تتجرد اللام للزيادة في اول الاسم ويا زايدة كذلك
في اوله وهما جميعا لتخصيص الاسم وازالة شياع التنكير عنه
فلما تقاربا في المعنى وتشابها في الزيادة وطلب كل منهما ان يلي
الاسم دون صاحبه ترك استعمال الجمع بينهما في اول الاسم الا عند
ضرورة الشعر لاقامة الوزن واما اللام في قولهم يا الله فلما كانت
نايبة عن حرف اصلي خفيت زيادتها فلما زادوا الميم في اخره فصحت
وشهرت معنى الزيادة فامتنعت يا في اوله الا عند الضرورة كما امتنعا
في الرجل والغلام فلما كانت هي الموجبة لمعنى يا حمل الاسم
معها معنى مختصا بالندا ممتنعا من غيره قال الشريشي وهو
منادي مفرد مبني على الضم الذي على الهاء كما هو متبادر لكن
العلامة الغنيمي انه تردد بعض الافاضل في ذلك وقال لم يجوز
ان يكون مبنيا على ضمة مقدرة على الميم المشددة لكونها بالعرضية
صادت اخرا والبنا كالاعراب انما يكون في الاخر كما قالوا في عدة
مثلا فان اصله وعد فحذفت الواو اوله وعوضوا عنها الهاء في اخرها
واجروا الاعراب على ذلك العوض وليكن البنا كذلك والفرق بينهما
لا يخفى انتهى لكن عبارة المطرزي تؤذن بالبنا على الفتح اعتبارا بان
اخر الكلمة بعد التعويض انما هو الميم والبناء يجري عليه ونص عبارته
وانما فتحت من قبل ان الحروف مبنية والاصل في البناء السكون
فلما زيدت الميمان وهما ساكنان حركت الثانية بالفتح لالتقاء
الساكنين واختاروا الفتحة لخفتها انتهى وانت تعلم ما فيه تامل
انا نحمدك انا على وجهين الاول ان تكون للمتكلم مع شريكه او شركايه
والثاني ان يصدر من الملك وحده مثلا ولا يفيد التثنية ولا
الجمع قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولا شريك

٣

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)